الاخراه قوله فعل ذلك اى المبايعة بالقول الاخره
وقيل صافحهن بحايل لما روى انه بايع النساء بين
يديه وايديهن ثوب وقالت ام عطية لما قدم المدينة
جمع نسا الانصار في بيت ثم ارسل الينا عمر بن الخطاب
فقام على الباب فسلم فرددت عليه السلام فقال
انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نشركن بالله شيا الاية فقلن نعم فمد يده من
بيده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل
البيت ثم قال اللهم اشهد وروى عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا بايع النسا دعى بقدح من ماء ثم غمس يده فيه
فغمس ايدهن فيه اه خطيب وعن اسما بنت يزيد
بن السكن انها قالت كنت في النسا المبايعات فقلت
يا رسول الله ابسط يدك نبايعك فقال اني لا اصافح
النسا ولكن اخذ عليهن ما اخذ الله عليهن رواه
البخاري اه كرخي قوله واستغفر لهن الله اى مما
سلف منهن ومما يقع منهن في المستقبل اه قوله
يا ايها الذين امنوا الخ لما افتتح السورة بالنهي عن
اتخاذ الكفار اولياء ختمها بمثل ذلك تاكيد العدم موالاتهم
وتنفير المسلمين عنها قاله ابو حيان وهذا مؤال رد
العجز على الصدر من حيث المعنى اه كرخي قوله غضب

الله عليهم نعت لقوما وقوله قد يئسوا نعت ثان او حال
قوله هم اليهود هذا هو سبب النزول وذلك ان ناسا
من فقرا المسلمين كانوا يواصلون اليهود باخبار
المسلمين ليصيبوا من ثمارهم لكن اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود انهم اليهود والنصارى او عامة الكفار
اه كرخي قوله قد يئسوا من الاخرة يرد على هذا انهم
طامعون في ثواب الاخرة لانهم يعتقدون انهم على
حق وان تمسكهم بشريعة موسى ينفعهم فلا يكونوا
ايسين ويمكن ان يقال المراد باليأس الحرمان اي قد حرموا
من ثواب الاخرة تامل قوله من الاخرة من لابتدا
الغاية اى انهم لا يوقنون بالاخرة البتة ومن اصحاب
القبور فيه وجهان احدهما انها لابتدا الغاية ايضا
كالاولى والمعنى انهم لا يوقنون ببعث الموتى البتة
فياسهم من الاخرة كياسهم من موتاهم لاعتقادهم
عدم بعثهم والثاني انها لبيان الجنس يعني ان الكفار
الذين هم اصحاب القبور والمعنى انهم هؤلا يئسوا
من الاخرة كما يئس الكفار الذين هم اصحاب القبور
من خير الاخرة فيكون متعلق يئس الثاني محذوفا
اه سمين قوله مع ايقانهم بها وذلك لان اليهود وان
كانوا يومنون بالاخرة الا انهم لما كذبوا خاتم النبيين
حسدا وعنادا مع علمهم بانه رسول صادق يئسوا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)